[376] الايمان باﷲ ملاكه (1) وتمامه حقا حقا، وبنا سدد الاعمال الصالحة (2)، ونحن وصية اﷲ في الاولين والآخرين، وإن منا الرقيب على خلق اﷲ، ونحن قسم اﷲ، أقسم بنا حيث يقول اﷲ تعالى: " اتقوا اﷲ الذي تساءلون به والارحام إن اﷲ كان عليك رقيبا (3) " أيها الناس إنا أهل البيت عصمنا اﷲ من أن نكون مفتونين أو فاتنين، أو مفتنين (4)، أو كذابين أو كاهنين، أو ساحرين أو عائفين، أو خائنين أو زاجرين، أو مبتدعين أو مرتابين، أو صادفين (5) عن الحق منافقين، فمن كان فيه شئ من هذه الخصال فليس منا، ولا نحن منه (6)، واﷲ منه برئ ونحن منه برآء، ومن برأ اﷲ منه أدخله جهنم وبئس المهاد، و إنا أهل البيت (7) طهرنا اﷲ من كل نجس، فنحن الصادقون إذا نطقوا، والعالمون إذا سئلوا، والحافظون لما استودعوا، جمع اﷲ لنا عشر خصال لم يجتمعن لاحد قبلنا (8)، ولا يكون لاحد غيرنا: العلم والحلم والحكم، واللب (9) والنبوة (10) والشجاعة، والصدق والصبر والطهارة والعفاف، فنحن كلمة التقوى، وسبيل الهدى، والمثل الاعلى، والحجة العظمى، والعروة الوثقى، فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون (11).

---

(1) ملاكه أي قوامه. (2) في المصدر: وبنا سداد الاعمال الصالحة. (3) النساء: 1. أقول: قال الطبرسي: في معناه قولان: أحدهما أنه من قولهم: أسألك باﷲ أن تفعل كذا، وانشدك باﷲ والرحم، ونشدتك اﷲ والرحم، وعلى هذا يكون قوله: (والارحام) عطفا على موضع قوله (به) والمعنى انكم كما تعظمون اﷲ باقوالكم فعظموه بطاعتكم اياه. (4) المفتون: الضال، ومن وقع في الفتنة. الفاتن: المضل عن الحق، ومن أوقع غيره في الفتنة. (5) في المصدر أو صادين عن الحق. (6) في المصدر فليس مني ولا أنا منه. (7) في المصدر وانا أهل بيت. (8) في المصدر: بعدنا. (9) اللب: العقل الخالص من الشوائب أو ما ذكا من العقل. (10) في المصدر: الفتوة، مكان النبوة. وفيه: الصدق والطهارة والعفافة والولاية. وفيه: المحجة العظمى والعروة الوثقى والحق الذي أمر اﷲ في المودة. (11) تفسير فرات: 110 و 111 والاية في سورة يونس: 32.